المتغيرات الاجتماعية النفسية والفيزيقية المعاصرة وأثرها على انتشار مكاتب الزواج الإلكتروني دراسة مقارنة بين بيئة ريفية وأخرى حضرية

الشيماء عاطف عبد المولى إسماعيل[١]– صالح سليمان عبد العظيم[٢]– نجية إسحاق[٢]
١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية والفيزيقية وراء إنتشار مكاتب الزواج الإلكتروني. حيث إن ظاهرة الزواج الإلكتروني أصبحت واسعة الإنتشار، فالعالم أصبح مفتوح على مصراعية، فوسائل الاتصال الحديثة اليوم مفتوحة على القارات الخمسة، حيث أصبحت سهلة فى متناول الجميع، مما ساعد ذلك على اختيار أفاق جديدة للزواج منها مكاتب الزواج الإلكترونية، فبعد أن إنتشرت هذه الظاهرة تعددت أشكالها وتعددت أهدافها فهناك مكاتب ترفع راية " توفيق راسين فى الحلال " وتسعى لهذا الهدف بشكل أخلاقى، وهناك مكاتب ترفع نفس الراية ثم بعد ذلك تصبح مصيدة للشباب لتحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة، فقد وقام الباحثون بتحديد عينة قوامها (٢٠) مفردة من الذكور والإناث في الريف الحضر ممن تزوجوا عن طريق تلك المواقع بالفعل في مراحل عمرية من (٢٠) فما فوق وإستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استمارة دراسة حالة إعداد الباحثون، كما تم تحليل استجابات عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة أن من أسباب الإقبال علي مواقع الزواج الإلكتروني جاءات الإجابات متنوعة ما بين مشاكل الطلاق، والعنوسة، الخجل الاجتماعي، مكاتب الزواج الإلكتروني ساعدت في تخطي بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الشباب، ومنها الخجل من وضع الفتاه الاجتماعي وهي أن تكون مطلقة أو أرمل أو أنها ليست بمفردها(الأطفال)، وأيضا تخطي الفتاه أو الشباب فكرة التقدم للأهل والمقابلة بالرفض من جهتهم، كما يوصي البحث التدقيق والتقصي من قبل الجهات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الصفحات المسئولة عن مشاريع الزواج، إصدار التصريحات التي تسمح لهم بأداء عملها، بالإطلاع علي بيان حالة لمن يتقدم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

لفتح مثل هذا النشاط موثق بالمستندات والشهادات الرسمية، وعلي صحيفة حالته الجنائية، أن تصدر قوانين تقنن كل تلك المواقع مع المتابعة والرقابة المستمرة، تشجيع الجمعيات الخيرية الحكومية وغير الحكومية (التطوعية)، علي إضافة نشاط التوافق الزواجى ضمن أنشطتها بترخيص رسمي من الحكومة يشرف عليها نخبة من طلبة العلم الصادقين الأزهريين والأخصائيين الاجتماعيين.
كلمات مفتاحية: مكاتب الزواج الإلكتروني – المتغيرات الاجتماعية والنفسية.

مقدمة

الزواج هو العلاقة التى تحكم بين الرجل والمرأة فى هذا الكون، قال تعالى"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". (سورة النساء ، الآية ١)

كما أن الزواج وسيلة لتعمير الأرض وحفظ النوع الإنسانى من الأنقراض وليس علاقة قاصرة على إشباع العلاقة الجنسية، وكما هو معلوم فإن الزواج من المسائل التى تُبني عليها حياة الأسر، ومن الأسر تتكون الأمة .(أيمن ابراهيم الدسوقى ، ٢٠١٣ : ص ٥)

فالزواج رباط مقدس يستهدف إقامة علاقات اجتماعية بين الرجل والمرأة من أجل تكوين أسرة، ومن شروط استمرار هذة العلاقة الصدق والأخلاص والتحلى بالثقة المتبادلة، هذه العوامل لا تأتى إلا بعد أن يتعرف كل منهما على الآخر بشكل يستطيعان به الوصول إلى قناعة بأنهما سوف يستطيعان إقامة علاقة زوجية على أسس سليمة.

حيث تسبق مرحلة الاستعداد للزواج مرحلة الاختيار وفق شروط وأسس ينشأ عليها الفرد منذ الصغر، أيضا تتدخل العادات والتقاليد في وضع تلك الأسس والمعايير، والأختيار للزواج من أهم المراحل التى تحدد نوعية حياة الفرد، "فالزواج الناجح يقوم على الأختيار الناجح" فكثير من حالات الفشل ترجع الى الأختيار الغير موفق للشريك سواء ما يتعلق بإختيار المستوى التعليمى للزوجين، أو اختلاف المعايير المتعلقة بالدين، والأدب، والأخلاق بينهم، أو أختلاف المكانة الأجتماعية والأقتصادية.(سامية الخشاب ،٢٠٠٤: ص ١١١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

حيث يقاس ذلك الفشل بالنسب والاحصائيات المرتفعة للطلاق بين الشباب، في ذلك الشأن يذكر تقرير مجلس التعاون الخليجي عام (٢٠١٩) في إحصائياته عن نسب الطلاق علي مستوي الدول العربية، أن هناك إرتفاع في نسب الطلاق بنسبة(٥٥%) اي بمعدل (٧٢,٤) ألف حالة طلاق عن أخر إحصاء له والتي كانت عام (٢٠١٠) والتي بلغت فيها عقود الطلاق (٤٦,٧) ألف حالة، ومن خلال ما سبق نري أن متوسط عقود الطلاق لكل يوم وصلت إلي ما يقرب من (١٩٨) حالة طلاق في عام (٢٠١٦) وذلك مقارنة ب(٢٠١٠) والتي كانت تشهد(١٢٨) حالة طلاق لكل يوم. (تقرير مجلس التعاون الخليجي، ٢٠١٩: ص ١٢).

كذلك يذكر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في ذلك الشأن علي المستوي المحلي أن حالات الطلاق شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال شهر مايو الماضي، حيث سجل عدد حالات الطلاق نحو(٤,٩) ألف حالة مقابل(١٣,٢) ألف حالة خلال شهر مايو (٢٠١٩) ، كما رصدت بيانات الجهاز تطور عقود الزواج الفترة الماضية حيث تراجعت حالات الزواج أيضا في مايو الماضي لتصل(٣٢,١) ألف حالة زراج مقابل نحو (٤١,١) ألف عقد زواج في مايو (٢٠١٩) بتراجع بلغ قيمته (١١) ألف حالة زواج بنسبة بلغت نحو (٢١,٩%)(الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، ٢٠١٩: ص ٤٥).

حيث شهدت نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحالى تطورات كبيرة فى مجال التكنولوجيا الرقمية من ضمنها شبكات الحاسبات الرقمية، والأتصالات بواسطة الأقمار الصناعية، ومحطات التلفاز الفضائية، فقد أدت تلك التطورات الحديثة التى طرأت على المجتمع المصرى والعالم بأكملة الى ظهور بعض التغيرات الاجتماعية العديدة التى طرأت على الأسرة وفئة الشباب ونظام الزواج، وهى تغيرات كانت مرهونة بالتغيرات الأقتصادية الجوهرية التى تسارعت وتيرتها خلال العقود القليلة الماضية، فمع تلك التطورات ظهرت فى الآونة الأخيرة بعض المشكلات والظواهر التى أصبحت توئرق المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، ومن أهم تلك الظواهر العنوسة، الطلاق المبكر، وغلاء المهور، وتغير بعض

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

القيم والعادات والتقاليد ، كل هذة الظواهر دفعت بالشباب الى الأتجاة الى أساليب حديثة للبحث عن شريك الحياة خارج نطاق الأسرة، وساعد ذلك على إنتشار مواقع التواصل الحديثة ومن أحدث أساليب اختيار الزواج إنتشار مواقع على الانترنت خاصة بتزويج الشباب يطلق عليها (مكاتب الزواج الألكترونى) ومن هنا تتحد مشكلة الدراسة الراهنة معرفة أسباب أقبال هؤلاء الشباب علي مثل تلك المواقع ومدي صدق وعودها أو كذبها، ومعرفة الأفكار التي دفعت بالشاب أو الفتاة إلي اللجؤ إلي مثل تلك المكاتب.

مشكلة البحث

بعد أن تعرض المجتمع المصرى لموجة كبيرة من التطورات التى طرأت علية فى الآونة الأخيرة أدت لظهور بعض الظواهر التى وقفت عائقاً أمام الزواج مثل: الأغتراب، وغلاء المهور، والحالة الأقتصادية وبعد أن أصبح الزواج مثل الحج لمن أستطاع الية سبيلا، كل هذه المتغيرات دفعت بالشباب الى ابتكار طرق جديدة لمواجهة تلك العقبات، وتذليل الصعوبات من أجل إيجاد شريك الحياة وبناء عش الزوجية، لعل أحدث هذه الطرق وأكثرها أنتشاراً فى الوقت الراهن هو الزواج عن طريق مواقع الزواج الإلكترونى والتى حلت محل الخاطبة قديماً، فقط ظهرت بشكل كبير وأطلق عليها "الخاطبة المودرن " هذه المكاتب إنتشرت عن طريق الانترنت وبداءت ترويج إعلانتها فى كل مكان، ففي دراسة ليديا غرين (٢٠١٤) والتي هدفت إلي معرفة الأسباب وراء لجؤ المسلمين إلي مواقع الزواج الإلكتروني فقد أظهرت الدراسة أن معظم الآراء إيدت وجود بعض الشيء من المصداقية والحفاظ علي الهوية، وكان رأي الآخرين أن هناك شيئ من الحرية في عملية الاختيار والتعرف، أيضا كانت هنا دراسة في نفس العام هدفت لمعرفة الآثار الايجابية والسلبية لإستخدام المواقع المرتبطة بالزواج وأثرها علي الشباب الجامعي من الجنسين وقد أظهرت أن مواقع الزواج غير ناجحة علي الإطلاق، وأن أهم دوافع الإستخدام لمواقع الزواج في المرتبة الأولي هو دافع التلسلية والترفية، كما أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في تصفح مواقع الزواج عبر الإنترنت.(أميرة علي ماهر، ٢٠١٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

كما أن هذه المكاتب تُعد ظاهرة جديدة على المجتمع المصرى كمجتمع شرقى له عادات وتقاليد محافظة، فهو مجتمع يرى أن الفتاة لا يجب أن تبادر بالبحث لنفسها عن عريس، ومن هنا أصبحت الفتاة تعملا دون علم الأهل وتبحث لنفسها عن شريك الحياة دون تحديد هويتها أمام الأهل، ومن هنا نجد تتزايد في طلبات الزواج فى مواقع الزواج الالكترونى بحيث يراها البعض على أنها قد تساهم فى معالجة مشكلاتهم، والبعض الآخر يرى أنها قد تساعد فى حدوث مشاكل أكبر، وهى الطلاق نظراً للإفتقادها للمصداقية والنزاهة فى تقديم كافة المعلومات والتفاصيل المهمة .

وقد شهدت هذه الطريقة إقبالاً كبيراً من الشباب والفتيات الباحثين والباحثات عن شريك الحياة وهو ما أظهرت دراسة مرفت محمد البرعي أن التغيرات السسيوثقافية التي طرأت على المجتمع المصري قد أفضت إلى بروز العديد من الصراعات والمشكلات مثل (مشكلة العنوسة، انتشار الزواج السرى وزواج القاصرات، والطلاق المبكر، العنف الأسري) والتي إنعكست علي النظام الأسري وعلى معايير الاختيار الزواجي بين الشباب وساعدت بشكل كبير علي بروز وانتشار مكاتب الزواج وإزدياد المترددين عليها .(مرفت محمد البرعي، ٢٠١٣)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على المتغيرات الاجتماعيه النفسية والفيزيقية التى ساهمت فى إنتشار مكاتب الزواج الالكترونى، والأسباب التى دفعت الشباب للتردد على هذه المكاتب، وهل ساهمت فى حل المشكلات التى تواجهة الشباب عند الزواج ام لا.

أسئلة البحث

تتبلور أسئلة البحث في تسأول رئيسي ينبثق منه تسأولات فرعية:

التساؤل الرئيسى:

١-ما المتغيرات الاجتماعية النفسية والفيزيقية المؤدية لإنتشار مكاتب الزواج الإلكترونى ؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :-

أ. ما المتغيرات الأجتماعية المؤدية لإنتشار مكاتب الزواج الإلكترونى فى المجتمع المصرى سواء ريف أو حضر؟

ب.إلي أي مدي ساعدت مواقع الزواج الإلكترونى فى علاج بعض المشكلات الأجتماعية النفسية لدى الشباب مجتمع الدراسة ؟

ت.ما الآثار السلبية والإيجابية لأنتشار مكاتب الزواج الالكترونى ؟

ث.ما الوسائل والادوات اللازمة لمواجهة سلبيات مكاتب الزواج الالكترونى ؟

أهداف البحث

يتحدد هدف الدراسة الرئيسى فى تحديد المتغيرات الاجتماعية النفسية المؤدية لأنتشار مكاتب الزواج الإلكترونى، وينبثق عن الهدف الرئيسى بعض الأهداف الفرعية كالتالى :

١. وضع تصور لطبيعة الظاهرة من خلال الدراسات السابقة .
٢. توضيح المتغيرات الأجتماعية النفسية ومدى إنعكاسها على مواقع الزواج الإلكترونى .
٣. التعرف على إيجابيات وسلبيات أنتشار مكاتب الزواج الإلكترونى .

أهمية البحث.

ينطوي هذا البحث على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية: أهمية الدراسة فى كونها تهتم بالتعرف على العوامل والضغوط التى يتعرض لها معظم الشباب من الجنسين والتى دفعتهم الى اللجوء لمواقع الزواج الإلكترونى، وقد تتضح الأهمية أكثر فى توضيح بعض الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن إنتشار مواقع الزواج الإلكترونى وتوضيح أغراضها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الأهمية التطبيقية: تتعرض أهمية الدراسة تطبيقياً فى محاولة تطبيقها فى الواقع والتعرف على العوامل والأسباب التى أدت الى حدوث تغيير فى العادات الأجتماعية والقيم البيئية فى المجتمع المصرى، وبعض الأسباب النفسية التى تنتج عن تلك العادات والتقاليد، ومدى تأثيرها على الشباب حتى تدفع بهم للجوء الى مواقع الزواج الإلكترونى كوسيلة للأختيار الزواجى، يمكن للدراسة الحالية مساعدة الجهات التشريعية في إصدار تشريعات خاصة لتقنين وضع المواقع الإلكترونية الخاصة بالزواج، مساعد الجهات الرقابية.

دراسات سابقة.

دراسة بيت كوم(٢٠١١): غالبية العرب يستخدمون الانترنت للدردشة.

أظهرت الدراسة أن غالبية مستخدمي الانترنت في الدول العربية يلجأون إلي الشبكة العنكبوتية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور علي أصدقاء جدد مقارنة بمستخدمي الإنترنت لإغراض أخري مثل التعلم عبر الانترنت، والتسوق الإلكتروني، والبحث عن وظيفة، وذكرت الدردشة المتخصصة التي أجريت مع " بيت كوم" أحد أكبر مواقع التوظيف في الشرق الاوسط أن السبب الرئيسي لإستخدام الانترنت في المنطقة العربية يعود إلي المشاركة بصفة يومية، وكشفت النتائج أن (٦٧%) ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الانترنت في التواصل الاجتماعي، بينما ذكر أن (٣٦%) منهم أنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل(٣١%) مع الاصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل " فيس بوك، تويتر" وغيرها.

دراسة مرفت محمد برعي (٢٠١٣): التغيرات السسيوثقافية وانعكاستها على وسائل الاختيار للزواج دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية

هدفت الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على اتجاهات الشباب نحو التغيير في أساليب الاختيار الحديثة المنتشرة في مجتمع الدراسة، التعرف على الأبعاد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

والمحددات الاجتماعية التى تسهم فى عملية الاختيار للزواج في وقتنا المعاصر، التعرف على المشكلات التى قد تنجم عن سوء الاختيار للزواج، علاقة إنتشار مكاتب الزواج بمشكلة ارتفاع معدلات العنوسة والطلاق في مجتمع الدراسة، التعرف على إيجابيات وسلبيات مكاتب الزواج كوسيط للاختيار الزواجى، فقد اعتمدت على المناهج والأدوات الآتية : المنهج الأنثربولوجى، منهج دراسة الحالة، كما قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمجموعة من مكاتب الزواج المنتشرة فى مدينة الإسكندرية فى المناطق والأحياء الآتية : (الجمرك – باكوس – فيكتوريا – الإبراهيمية – كليوباترا– جليم – سيدى بشر – أبوقير. (فى أحياء غرب ووسط وشرق المدينة.)، فقد أظهرت الدراسة أن التغيرات السسيوثقافية التي طرأت على المجتمع المصري قد أفضت إلى بروز العديد من الصراعات والمشكلات مثل (مشكلة العنوسة، إنتشارالزواج السرى وزواج القاصرات، والطلاق المبكر، العنف الأسري) والتي إنعكست علي النظام الأسري وعلى معايير الاختيار الزواجي بين الشباب وساعدت بشكل كبير علي بروز وإنتشار مكاتب الزواج وإزدياد المترددين عليها .

دراسة حنان كامل فريد(٢٠١٥): أثر بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية وعلاقتها بتأخر سن الزواج بين الجنسين.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي المتغيرات البيئية وعلاقتها بظاهرة تأخر سن الزواج بين الجنسين، من خلال التركيز علي بعض المتغيرات مثل تدخل الاهل في اختيار شريك الحياة أو شريكة الحياة، وخروج بعض الفتيات للعمل واستغلالهم مادياً، والخوف من المسئولية الزوجية، وتكرار حالات الطلاق وفشلها، وصعوبة إيجاد مسكن، ودور الاعلام في تخويف الشباب من تكوين أنفسهم وتأهيلهم للزواج، حيث اعتمدت الدراسة علي عينة من الشباب المصري من الذكور والإناث المتأخرين في الزواج، وبلغت العينة (٢٠٠) مفردة تراوحت أعمارهم في الإناث(٢٥) فيما فوق في الريف والحضر والذكور (٣٠) فيما فوق في الريف و(٣٥) فيما فوق في الحضر، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان لجمع المعلومات، **حيث أظهرت النتائج إلي** أن هناك فروق

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الريف والحضر حسب المتغيرات البيئية المسئولة عن تأخر سن الزواج، وكذلك توجد فروق بينهم أيضا حسب المتغيرات الاقتصادية المسئولة عن تأخر سن الزواج، كما أشارت إلي أن هناك فروق بينهم في الريف والحضر حسب المتغيرات الاجتماعية المسئولة عن تأخر سن الزواج.

دراسة محمد بن أحمد(٢٠١٦): ظاهرة العنوسة وتداعيتها.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العوامل المسببة لإنتشار ظاهرة العنوسة، والتعرف علي الآثار السلبية في إنتشار هذه الظاهرة، حيث اعتمدت الدراسة علي وصف الظاهرة المدروسة، إلي جانب قيام الباحث بعمل دراسة استطلاعية إجريت علي مجموعة من الاشخاص عددهم(٧) أفراد تم طرح مجموعة من الاسئلة عليهم، ومن خلال استجاباتهم تم إنشاء استمارة استبيان لمعرفة أسباب العنوسة والآثار الناتجة عن إنتشاره، حيث أظهرت النتائج أن مصطلح العنوسة إقتصر إستعماله علي النساء دو الرجال في مختلف بقاع الوطن العربي، ويرجع ذلك إلي العادات والتقاليد البدائية والتفكير المتعلق بوضع المرأة في المتجمع، كذلك أكدت الدراسة علي أن هناك اتفاق بين معظم الآراء علي كون العنوسة مسألة تتعلق بالفتيات الغير جميلات دون غيرهم، حيث أن جمال المرأة يعد أهم مقاييس اختيار العروسة، كما أتي الوضع الاقتصادي المتدهور كأحد الأسباب المحورية التي تغلغل هذه الآفه في مجتمعنا العربي.

دراسة مصطفي السراوي(٢٠١٦): كل ماتريد معرفته عن ظاهرة الزواج الإلكتروني.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أسباب اللجوء إلي هذا النوع من الزواج، وماهي العواقب التي تترتب علي ذلك، وهل حرمت المحاكم السعودية هذا النوع من الزواج أم لا، حيث أظهرت الدراسة أن السبب الرئيسي في هذا الزواج هو الهروب من شبح العنوسة، إلي جانب كثرة المواقع التي تدعو لذلك، وأيضا سهولة البحث في المواقع التي تدعو لذلك، حيث يجد فيها الشخص سهولة التنقل والاختيار والحديث مع أكثر من طرف في آن واحد، وأن معظم هذا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الزواج غالبا ينتهي بالإبتزاز، أو التشهير أو الاحتيال، وأن الزواج الإلكتروني هو من الاسباب القوية الداعمة للجريمة المعلوماتية.

أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حنان فريد(٢٠١٥) وهي محاولة معرفة المتغيرات التي أدت إلي لجوء الشباب والشابات إلي الزواج الإلكتروني، أيضا تتفق مع دراسة محمد بن أحمد وهي معرفة تأثير العنوسة علي اختيارات الشباب مع اختلاف الدراسة الحالية في أنها تهتم بالعنوسة كأحد أسباب الإقبال علي الزواج الإلكتروني، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مصطفي السراوي(٢٠١٦) في دراسة الأسباب وراء لجوء الشباب لظاهرة الزواج الإلكتروني، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مرفت البراعي(٢٠١٣) في دراسة أساليب اختيار شريك الحياة بالطريقة الحديثة، والتعرف علي المشكلات التي قد تنجم من تلك الاختيارات أيضا التعرف علي سلبيات وإيجابيات تلك المكاتب، ولكنها تختلف معها في عينة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية تعتمد علي الشباب من المترددين علي مواقع الزواج الإلكتروني.

من حيث المنهج: كما تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، حيث أنه تتفق في ذلك دراسة حنان كامل(٢٠١٥) ودراسة مرفت البراعي(٢٠١٣) في إستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

من حيث الأدوات: حيث أنها تتفق مع دراسة مرفت البراعي(٢٠١٣) في إستخدام دراسة الحالة كاداة دراسة، وتختلف مع دراسة حنان كامل(٢٠١٥) ودراسة محمد بن أحمد(٢٠١٦) والتي إعتمدت علي الاستبيان كأداة للدراسة.

من حيث النتائج: تتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حنان كامل(٢٠١٥) في أنها أظهرت أن أحد أسباب إقبال الفتيات علي مواقع الزواج الإلكتروني هو تأخر سن الزواج والظروف الاقتصادية للشباب، بينما أظهرت دراسة حنان أن هناك فروق بينهم أيضا حسب المتغيرات الاقتصادية المسئولة عن تأخر سن الزواج، وأيضا دراسة محمد بن أحمد(٢٠١٦) والتي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أظهرت أن الوضع الاقتصادي المتدهور كأحد الأسباب المحورية التي تغلغل هذه الآفه في مجتمعنا العربي.

أيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة مصطفي السراوي(٢٠١٦) حيث أظهرت الدراسة الحالية أن من مساؤي إستخدام المواقع الإلكترونية لاختيار شريك الحياة أن بعض الاشخاص قد تستخدمه للتسلية فقد، وأن هناك مواقع قد لا تكون أمنه بالدرجة الكافية، وهو ما جاء أيضا في دراسة مصطفي والتي أظهرت ان الشخص يجد سهولة في التنقل والاختيار والحديث مع أكثر من طرف في آن واحد، وأن معظم هذا الزواج غالبا ينتهي بالإبتزاز، أو التشهير أو الاحتيال، وأن الزواج الإلكتروني هو من الاسباب القوية الداعمة للجريمة المعلوماتية، وهو أيضا ما ذكرته مرفت البرعي(٢٠١٣) من خلال نتائج دراستها.

مفاهيم البحث

الزواج : هو نظام اجتماعى يربط بين رجل وامراه لإقامة علاقه حميمة بينهم بطرق قانونية ومعترف بها، هذا النظام يخضع إلى واجبات وحقوق متبادلة بينهم، كما تقوم هذة العلاقة على الاستقرار والطمأنينة والقيم والمبادئ واستمرار الحياة بهدف تكوين أسرة مستقلة وإنجاب أبناء.

المتغيرات الأجتماعية النفسية: هى العوامل الاجتماعية التى تسهم فى تشكيل شخصية الفرد وتؤدى الى إحداث تحولات اجتماعية فى ظاهرة الزواج الإلكترونى، ومنها إلى إحداث تغير جذرى فى مظاهر الزواج من مبالغة فى المهور وإسراف فى احتفالات الزواج كنوع من المظهرية والمباهاه، وماتتطلبة من مستوى اجتماعى ومبالغات فيما ينفق على بيت الزوجية عن طريقها، فكل هذا دفع الشباب الى اللجوء لوسائل أختيار الزواج الحديثة عن طريق الأنترنت .

مكاتب الزواج الالكترونى: هى مواقع منتشرة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تمثل دور الخاطبة قديماً، فهى أسلوب أكثر تطوراً للبحث عن شريك الحياة من خلال قاعدة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

معلومات كبيرة عن الراغبين فى الزواج من الجنسين، ومن خلال هذة القاعدة يتم تحديد ماهو مطلوب من مواصفات خاصة يريدها الراغب فى الزواج وتضم هذة المواقع الألاف من الراغبين فى الزواج فى جميع انحاء العالم .

الاطار النظرى للدراسة

النظريات النفسية المفسرة للدراسة: حاولت النظريات تفسير عمليات الأختيار الزواجى أهم هذه النظريات :

ا) **تظرية القرب أو التجاور المكانى:** ترى هذه النظرية أن عملية الاختيار الزواجى تتم فى نطاق جغرافى محدد يكون بمثابة مجال مكانى يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو مايطلق علية الفرصة الايكولوجية للأختيار، تتفاوت من فرد لآخر من حيث تفترض أن الناس عادة يميلون الى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم وبشكل مستمر فى دراسة أو فى عمل .(الوحيشى احمد بيرى ، الاسرة والزواج ، ١٩٩٨ : ص ٣١٠)

وعندما تطورت هذه النظرية أصبحت تضم أيضاُ ما يعرف بالتقارب الاجتماعى أو الوظيفى فعندما يجمع العمل أو الدراسة الأفراد فإن بعضاً منهم تزداد أواصر المحبة بينهم، وفى النهاية يتزوجون فى عصر المعلوماتية يتوقع أن يزيد اختيار الأفراد لشركائهم فى الزواج ممن يعرفونة بغض النظر عن مكان إقامتهم (حواوسة جمال ، ٢٠١٩ : ص ٨٥)

وتتضمن فكرة الأختيار فى الزواج بالضرورة كما يظهر فى فى كتابات علماء الأجتماع العائلى عامل القرب المكانى، فقد تبين من الدراسات العديدة التى إجريت فى هذا المجال أن الناس يتزوجون ممن يلتقون بهم، وهؤلاء الذين يعيشون عادة بجوارهم سواء فى العمل أو المسكن، وتبين أن للقرب المكانى أهمية وظيفية فى لقاء وتعارف الشباب.

وهذا يعنى أن عملية الاختيار للزواج تتم فى نطاق جغرافى محدد بمثابة دائرة مكانية للزواج يستطيع الفرد أن يختار منها .(سناء الخولى ، ٢٠٠٠ : ص ١٦٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ب) نظرية التكامل بين الزوجين : لقد حظيت هذه النظرية التى وضعها روبرت ونش أهتماماً كثيراً من طرف الباحثين، وتمت على أساسها العديد من الدراسات والبحوث، حسب هذه النظرية فإن عملية الأختيار الزواجى تتم على أساس التكامل بين الشخصين المقبلين على الزواج ، فالفرد لا يبحث عن الزوجة التى تماثلة تماماً، وإنما عن الزوجة التى لها شخصية تختلف عن شخصيتة، وكل طرف يكمل الآخر ويرى ونش أن الرجل يختار زوجتة إذا توافرت فيها سمات تحقق له إرضاءات معينة وتكمل ما يريد من نقص .(السيد عبدالعاطى وآخرون ، ٢٠٠٠ : ص ٥)

كما أكد (وينش) أن في عملية الاختيار للزواج، يسعى كل فرد لاختيار الشريك المناسب الذي يمده بأعلى حد من حاجة الإشباع والرضا، ويرى أن الحاجة المكملة تؤثر في احتمال هذا الاختيار يعد مفهوم الحاجة المكملة من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية، بمعنى أن الإنسان يبحث من خلال الزواج عن شريك يكمل النقص الحاصل لديه، ويتم الاختيار وفقاً لهذه النظرية على أساس الاختلاف في السمات وليس التشابة فيها وعلى أساس التكامل في الحاجات وليس التجانس فيها.(إحسان محمد الحسن، ١٩٨٥: ص٢١)

ج) نظرية التبادل: يرى علماء هذه النظرية أن التبادل هو الأساس الذى تقوم عليه العلاقات الاجتماعية عند تكوين أسرة، فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات، وأن الأفراد فى تبادلهم يسعون إلى تحقيق أكبر ربح بأقل تكاليف أو خسائر ممكنة، ومن أهم العلماء الذين اسهموا فى تأسيس هذه النظرية: ثيبوت وكيلى (Thibaut & Killy) ، وهو ماتربلو (Blau) وليفى ستروس(Levi – Strauss) .

<u>وأهم مبادىء وقضايا هذه النظرية:</u> أن الفرد بطبعه يسعى إلى تحقيق أهدافه بأقل تكاليف ممكنة، فهو يحاول تحقيق أكبر ربح ممكن فى العلاقات والتفاعل والمكانات، ولتحقيق هذه الأهداف يضطر الفرد إلى تحمل بعض الخسائر مقابل الوصول إلى الأرباح التى يسعى إليها.

ويبدأ التبادل الاجتماعى عند "هومانز" من تفاعل الأفراد التقابلى (وجها لوجه) عاكسا الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لتكون قاعدة لعملية التبادل فيما بعد بين المتفاعلين،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

قوامها (أى القاعدة) أهداف وغايات اجتماعية كالسمعه والنفوذ الاجتماعى وليس المنفعة المادية الصرفة؛ لأن الفرد داخل جماعته يشترك فى عدة عمليات تبادلية مستمرة تستهدف القبول الاجتماعى من قبل أعضاء جماعته واحترامهم له الذى يزيد من اعتباره الاجتماعى، ومكانته الاجتماعية وبدوره يكثف تماثله الاجتماعى لقواعد جماعته. ويؤكد هومانز هذا القبول والاحترام والتماثل الاجتماعى مكافأة اجتماعية للفرد داخل جماعته.(سامية الخشاب،٢٠٠٤: ص١١١)

تقوم نظرية التبادل على رؤية معرفية أوسع تنظر إلى السلوك البشرى على أنه يقوم على العقلانية وتفهم العلاقة بين الطرفين المقبلين على العملية الزواجية، على أنها مجموعة من الفاعلين يتفاعلون من أجل إقامة علاقة آسرية وحياة مشتركة بحيث تحقق لهما أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة، وتنهض التبادلية لتكوين أسرة على جوانب معنوية أساسها القبول، وتجنب الغموض فى التفاعل أكثر منها جوانب مادية، كما أنها تخضع للموازنة بين البدائل المختلفة واختيار المناسب، وأن الحياة الاجتماعية تقوم على سلسلة من الاختبارات ويفهم التفاعل بين الطرفين المقبلين على الزواج فى حالة نجاحها وفقا لهذا المنظور على إنه تفاعل لايخلو من تبادل المنافع، وحساب للتكلفة، والعائد ومقارنة بين البدائل المتاحة من أشخاص والتى تدفع كل طرف فى التفاعل إلى اختيار نمط السلوك الذى يسير فيه .

ووفقا لهذه النظرية نجد أن التبادل بين الطرفين المقبلين على الزواج في مجتمع الدراسة ومع انتشار ظاهرة الزواج التقليدي، وبعض أساليب الزواج المستحدثة (مكاتب الزواج)، فقد أصبح الزواج عملية محسوبة تعتمد على تبادل المنفعة بعد حدوث القبول الاجتماعي، وأن اختيار الشخص يبنى على رؤية معرفية وعلى جانب كبير من العقلانية، وليس فقط الجوانب العاطفية، وإنما مدي مساهمة ومشاركة كل طرف من طرفي الزواج في تكاليف الخطبة والزواج، ومايقدمه الشخص المتقدم للزواج من ضمانات لإقامة عش الزوجية ومايقدمه أيضا في حالة لاقدر الله يكشف عن فشل هذه العلاقة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وأخير فقد ظهرت العديد من النظريات التى عالجت الاختيار للزواج إلا أن هذه النظريات ليست أحكامًا قاطعة فى توجيه عملية الاختيار للزواج، فما ينطبق على مجتمع ليس بالضرورة ينطبق على مجتمعات أخرى، وخاصة فى إطار التغيرات التى تلحق بالمجتمعات فى ظل ثورة التكنولوجيا والاتصال، وهو الوضع الذى أفرز أشكالًا جديدة من معايير وقيم الاختيار مثل"زواج اللقطة" أو" الزواج المضمون" و"زواج الصفوة" و"الزواج بغير المصريين"، وهى مفاهيم مستحدثة لم نكن نسمع عنها من قبل فى المجتمع، ولكن أثرت على أساليب ومحددات الاختيار للزواج فى وقتنا المعاصر.

الاجراءات المنهجية للدراسة

١-**نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.

٢-**منهج الدراسة:** المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة من خلال استخدام عينة من مجتمع الدراسة.

٣-**أدوات الدراسة:** اعتمد الباحثون على إستخدام استمارة دراسة حالة من إعدادهم كاداة لجمع البيانات، وهي أداة كمية حيث قسمت إلى (٢) من المحاور، المحور الاول البيانات الاساسية للمبحوث وتشمل السن، النوع، الدخل الشهري، المؤهل، العمل، الموطن الاصلي، الحالة الاجتماعية، المحور التاني يشمل بيانات عن مواقع الزواج الالكتروني آراء الشباب من خلال تجاربهم.

وصف أداة القياس: قام الباحثون بتطبيق استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثون) حيث تنقسم إلي بعدين يشمل البعد الأول البيانات الأساسية عن المبحوث، ويشمل (٦) أسئلة، ويشمل البعد الثاني بيانات عن مواقع الزواج الإلكتروني ويشمل(١٨) سؤال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

١-**المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من (٢٠) مفردة موزعة كالاتي (١٠) من الذكور المتزوجين عن طريق مكاتب الزواج الإلكتروني في الريف والحضر، (١٠) من الإناث المتزوجات عن طريق مكاتب الزواج الإلكتروني في الريف والحضر.

٢-**المجال المكاني:** المناطق الحضرية تم اختيار عدد (٢) القاهرة وبورسعيد، المناطق الريفية تم اختيار عدد(٢) الشرقية والمنيا.

٣- **المجال الزمني:** الفترة من (٢٠١٩/١٠/١٥ : ٢٠٢٠/١١/١٥) لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة.

شروط العينة: قد أخذت الباحثة عينة عمدية مقصودة لمجموعة من الشباب والفتيات المتزوجين عن طريق مواقع الزواج الإلكتروني

تم مراعاة الشروط التالية في اختيار العينة: تم وضع مجموعه من المعايير لاختيار عينة الدراسة من الشباب وتوضح على الأسس التالية :-

- أخذ الموافقة الشفوية من عينة الدراسة وهذا لتطبيق دراسة الحالة والاستفسار عن بعض المعلومات الخاصة بطرق تعرفهم علي المواقع.
- أن تكون عينه الدراسة من الشباب والفتيات المتزوجين بالفعل عن طريق أحد مواقع الزواج الإلكتروني.
- أن لا يقل عمر الشاب أو الفتاة عن(٢٠) سنة ولا يزيد عن(٤٥) سنة.
- أن يكون مضي عام علي الأقل علي الزواج.

جدول(١): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	١٠	%٥٠
إناث	١٠	%٥٠
الإجمالي	٢٠	%١٠٠

بالنظر إلي الجدول السابق:

١. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تبين أن عدد العينة من فئة (الذكور) (١٠) مفردة من الريف والحضر (٥٠%).
- عدد العينة من فئة (الإناث) (١٠) مفردة من الريف والحضر بنسبة (٥٠%)

جدول(٢): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	حضر		ريف		الإجمالي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
من٢٠-٢٥ سنة	٠	٠	٠	١	١
من ٢٥-٣٠ سنة	٤	٣	١	٢	١٠
من ٣٠-٣٥ سن	١	١	٠	١	٣
من ٣٥-٤٠ سنة	٠	١	٢	٠	٣
من ٤٠-٤٥ سنة	٠	١	١	١	٣
٤٠ سنة فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٥	٥	٥	٥	٢٠

بالنظر إلي الجدول السابق: تبين أن عدد العينة من فئة (٢٠-٢٥) (١) من الإناث ريف،عدد العينة من فئة (من ٢٥ سنوات إلي ٣٠ سنة) (٤) مفردة ذكور حضر، (٣) إناث حضر، (١) ذكور ريف، (٢) إناث ريف، عدد العينة من فئة (من ٣٠-٣٥) (١) مفردة ذكور حضر، (١) إناث حضر، (١) مفردة إناث من الريف، عدد العينة من فئة (من ٣٥-٤٠) (١) مفردة من الإناث حضر، (٢) مفردة من الذكور ريف، عدد العينة من فئة (من ٤٠-٤٥) (١) مفردة من الإناث حضر، (١) مفردة من الذكور ريف، (١) إناث ريف.

جدول (٣): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير التعليم

التعليم	حضر		ريف	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
غير متعلم	٠	٠	٠	٠
إعدادية	٠	٠	٠	٠
مؤهل متوسط	٠	٢	٤	٢
مؤهل جامعي	٥	٣	١	٣
دراسات عليا	٠	١	٠	٠
الإجمالي	٥	٥	٥	٥

بالنظر إلي الجدول السابق: تبين أن عدد العينة من فئة مؤهل متوسط (٢) من الإناث حضر،(٤) ذكور من الريف، (٢) إناث من الريف، عدد العينة من فئة مؤهل جامعي (٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ذكور من الحضر،(٣) إناث من الحضر،(١) ذكور من الريف، (٣) إناث من الريف، عدد العينة من فئة دراسات عليا(١) إناث من الحضر.

جدول(٤): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات إستخدام مواقع الإنترنت

عدد ساعات إستخدام الإنترنت	حضر		ريف		الإجمالي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
أقل من ١٠ ساعات يوميا	٤	١	٤	٢	١١
مابين١٠-٢٠ ساعة يوميا	١	٤	١	٢	٨
أكثر من ٢٠ ساعة يوميا		٠	٠	١	١
عند الضرورة	٠	٠	٠	٠	٠

بالنظر إلي الجدول السابق: تبين أن عدد العينة من فئة مستخدمي الإنترنت أقل من (١٠) ساعات يوميا(٤) ذكور بالحضر، (١) إناث حضر، (٤) ذكور ريف، (٢) إناث ريف، ومن فئة مستخدمي الإنترنت مابين(١٠-٢٠) ساعة يوميا(١) من الذكور الحضر، (٤) من الإناث الحضر، (١) من الذكور ريف، (٢) من إناث ريف ومن فئة أكثر من(٢٠) ساعة يوميا(١) إناث ريف.

جدول(٥): يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع مواقع الإنترنت المستخدمة

نوع مواقع الإنترنت	حضر		ريف		أجمالي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
فيس بوك	٥	٥	٥	٥	٢٠
واتس اب	٥	٢	٤	٥	١٧
إنستجرام	١	٢	٠	٤	٧
يوتيوب	١	٢	٢	٤	٨
تيك توك	٠	١	٠	١	١
جوجل	٤	٣	٣	٥	١٥

بالنظر إلي الجدول السابق: تبين أن عدد العينة من فئة مستخدمي موقع فيس بوك(٥) من الذكور في الحضر، (٥) من الإناث في الحضر، (٥) من الذكور بالريف، (٥) من الإناث في الريف، وأن عدد العينة من فئة مستخدمي واتس أب (٥) من الذكور بالحضر، (٢) من الإناث بالحضر، (٤) من الذكور بالريف، (٥) من الإناث بالريف، وأن فئة مستخدمي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الإنستجرام(١) من الذكور بالحضر، (٢) من الإناث بالحضر، (٤) من الإناث بالريف، وأن فئة مستخدمي يوتيوب(١) من الذكور بالحضر، (٢) من الإناث بالحضر، (٢) من الذكور بالحضر، (٤)، وان عدد الأفراد مستخدمي جوجل(٤) من الذكور بالحضر، (٣) من الإناث بالحضر، (٣) من الذكور بالريف، (٥) من من الإناث بالريف.

نتائج الدراسة

جاءت الإجابة علي تساؤل الدراسة الأول القائل:

١. ما المتغيرات الأجتماعية المؤدية لإنتشار مواقع الزواج الإلكترونى فى المجتمع المصرى سواء ريف أو حضر؟

جاءت آراء عينة الدراسة من خلال الإجابة علي السؤال التالي ماهي أسباب إقبال الشباب علي مواقع الزواج الإلكتروني في الوقت الحالي؟

حيث تنوعت الإجابات ما بين مشاكل الطلاق، والعنوسة، وتأخر سن الزواج، وأيضا الخجل الاجتماعي فعلي سبيل المثال ذكر(ي. ع) من الحضر أن تلك المواقع يضع من خلالها الشخص متطلباته في شريك الحياة دون خجل حيث أنه يكتب من وراء الشاشة المضيئة وغير مجبر علي مواجهة الآخرين بمتطلبات، حيث أنه خاض تجربة التقدم للكثير من الفتيات وكان سبب الرفض هو الوضع المادي له مما تسبب له في مضايقات، وعزوف عن فكرة الذهاب والتقدم لفتاة، فقرر أن يخوض فكرة وضع شروط ومتطلبات يجب أن تتوافر في شريك الحياة في أحد مواقع الزواج.

أيضا ذكر(م. أ) من الحضر أن السبب وراء اللجوء إلي مواقع الزواج الإلكتروني عزوف البنات عن فكرة الإرتباط برجل سبق له الزواج، فيذكر في ذلك السياق أنه تقدم للكثير من الفتيات وكان العائق أمام إتمام الفكرة هي خوف الطرف الآخر من فكرة أنه رجل مطلق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

كما ذكر (ح. س) من الحضر أيضا عدم وجود فرصه للنزول من السفر والبحث عن شريك الحياة بالمواصفات المطلوبة، فوجد أن أسهل فكرة هي وضع شروط ومتطلباته علي موقع للزواج ومتابعته من حين لاخر دون الاضطرار لترك العمل والنزول لمصر، فهو من العاملين بالخارج بالسعودية.

أما عن أراء عينة البحث من الريف فقد كانت فيها اختلافات قليلة وهي أن السبب في بحث الرجل عن شريك حياة عن طريق مواقع الزواج الإلكتروني هو العادات والتقاليد الريفية والتي يصعب علي أهل البنت التنازل عنها، وهي المغالاة في الشبكة، وطلبات الذهب، والمهور .

فيذكر (ع.أ) أنه في الريف يغالي الأهل في المهور والذهب، والشبكة للفتاة لأنها بمثابة عرف وعادات سائدة في الريف، ومن باب الوجاهه الاجتماعية ومجارة الآخرين، ويذكر أنه لجاء إلي تلك المواقع ووجد من تتفق معه في الرآي وهي بنت حضرية راعت هي وأهلها ظروفه، وطلبة منه طلبات في استطاعته، وكانت طلباتهم كلها من الاساسيات التي يقوم عليها الزواج.

أيضا ذكر (ي. م) أن من أسباب اللجوء إلي مواقع الزواج الإلكتروني الفشل في الزواج التقليدي الذي كان بمباركة الأسرة، فقرر أن يخوض التجربة الجديدة بشروط مواصفاته تخصه هو كفرد وأن يضع ما يراه مناسبا له علي تلك المواقع ويبحث عن ما يناسبه هو كشخص لا علي ما يناسب الأسرة.

كذلك اختلافت آراء الإناث من عينة الدراسة فجاءت متنوعة مابين مشكلة العنوسة، وما بين اختيارات الأهل، ومحاولة إقناع الفتاة بالشخص المتقدم لها خوف من نظرة المجتمع، وخوفا من شبح العنوسة حيث ذكرت في ذلك الشأن(ش.أ) من القاهرة أنها تعرضت لاخفاقات كثير في اختيار شريك الحياة المتقدم من قبل الأهل، وتعرضت لحالات كثير من الفشل بعد الارتباط الرسمي، لذلك إقبلت علي خطوة وضع شروط ترتضيها هي في شريك الحياة الذي تريده وأن تخوض تجربة الاختيار بشروط ومواصفات محددة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أيضا ذكرت(أ. ن) أن السبب الرئيسي وراء اللجوء إلي مواقع الزواج الإلكتروني هو عادات وتقاليد المجتمع القديمة التي لا تعطي للفتاه حرية الاختيار شريك الحياة، رغم ما وصل إليه العالم من تقدم وتطور تكنولوجي.

كما ذكرت(ش.ص) أن الفتاة من حقها أن تختار من يناسبها في المستوي الاجتماعي والتعليمي، وان الفتاه لها حرية الاختيار لشريك الحياة بالمواصفات التي ترتضيها هي وليس الأهل.

ذكرت (ص. ف)وهي من الريف سبب اللجوء إلي مواقع الزواج هي فكرة صعوبة الزواج من فتاة سبق لها الزواج بالريف، وان الاختيارات التي سوف تكون متاحة أمامها في فكرة الرجل الأرمل والسن الكبير، وأن مواقع الزواج تجعلك تضعي شروطك ومواصفات دون خجل من وضعك الاجتماعي.

كما ذكرت(ش. ع) ان المجتمع ونظرته لا يرحم المطلقة وينظر لها كما لو أنها شيء غريب، رغم صغر سنها وذلك من أحد الأسباب التي تجعل الفتاة تلجا إلي فكرة البحث عن شريك الحياة من خلال مواقع الزواج، فهي تضع ظروفها وإمكانياتها بكل صراحة ووضوح امام الاخر دون خجل وأيضا أن الاخر لا يعرفها معرفة شخصية مسبقة فهي شخصية مبهمة .

مما سبق ذكره من أراء حالات الدراسة فهو يتفق مع رأي نظرية التبادل والتي ري علمائها أن التبادل هو الأساس الذى تقوم عليه العلاقات الأجتماعية عند تكوين أسرة، فأفراد الأسرة الواحدة يتبادلون العواطف والخدمات والأتجاهات، وإن الأفراد فى تبادلهم يسعون إلى تحقيق أكبر ربح بأقل تكاليف أو خسائر ممكنه.

ووفقاً لهذه النظرية فقد نجد أن التبادل بين الطرفين المقبلين على الزواج فى مجتمع الدراسة ومع إنتشار ظاهرة الزواج التقليدى وبعض أساليب الزواج المستحدثة (الزواج الإلكترونى)، فقد أصبح الزواج عملية محسوبة تعتمد على تبادل المنفعة بعد حدوث القبول الاجتماعى، واختيار الشخص أو شريك الحياة يبنى على رؤية معرفية وعلى جانب من العقلانية وليس فقط الجانب العاطفى، وإنما مدى مساهمة مشاركة العريس والعروسة فى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تكاليف الخطبة والزواج وما يقدمه كلاً منهم للزواج من ضمانات لإقامة عش الزوجية، كما أوضحت أن العلاقة بين الزوج والزوجة علاقة أخذ وعطاء وفى حالة التبادل الغير متكافئ بينهم يحدث خلل ومشاكل بينهم قد تؤدى إلى انهاء العلاقة وعدم استمرارها.

وهو ما يتفق مع دراسة مرفت محد برعي (٢٠١٣) التغيرات السسيوثقافية وإنعكاستها على وسائل الاختيار للزواج دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية. والتي اظهر نتائجها أن من أسباب لجوء الشباب إلي تلك المكاتب هو التغيرات السسيوثقافية التي طرأت على المجتمع المصري قد أفضت إلى بروز العديد من الصراعات والمشكلات مثل (مشكلة العنوسة ، إنتشار الزواج السرى وزواج القاصرات، والطلاق المبكر، العنف الأسري) والتي إنعكست علي النظام الأسري وعلى معايير الاختيار الزواجي بين الشباب وساعدت بشكل كبير علي بروز وإنتشار مكاتب الزواج وإزدياد المترددين عليها .

كما أوضحت الدراسة أن الأسلوب المفضل للاختيار الزواجي للشباب بصفة عامة في مجتمع الدراسة يجمع بين الأسلوبين (التعارف الشخصي)، وزواج الصالونات حيث تزايد الأقبال علي هذا النمط من الاختيار وقد أضيف له مؤخرا الزواج عن طريق (مواقع النت ، ومكاتب الزواج.) ، كما تحرر الفتيات وخروجهن للدراسة والعمل في الثلاثين سنة الأخيرة، والتي انعكست على سلوكيات بعض الفتيات وأحدثت أزمة أخلاقية مثل إنتشار الزواج السري (العرفي) بين طالبات المدارس والجامعات، وتعدد علاقات بعض الفتيات مع الشباب باسم الصداقة و(الأنتمة).

وهو ما يتفق مع ماذكره "ياسين كسبان" أن الخاطبة الإلكترونية التى ظهرت فى هذه الايام تعتبر من أسهل الطرق للزواج ليس للفتيات فقط بل أصبح للفتيات والشباب، فالظروف الأقتصادية العصيبة التى تمر بها البلاد تجعل العديد من الشباب اللذين ضاق بهم الحال أن يلجأوا لهذا النوع من الزواج، فيرى أنه تعارف من خلال صفحات على مواقع الأنترنت وذلك يتم بالتواصل مع مسئول الصفحة للتوفيق بينهم، كما يرى أنه قد يتخذ شكلاً غير شرعياً ويتحول من تعارف للزواج إلى أعمال منافية للآداب بسبب غياب الرقابة من الدولة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أيضا تتفق مع دراسة محمد بن أحمد(٢٠١٦) ظاهرة العنوسة وتداعياتها والتي أظهرت من خلال نتائجها أن مصطلح العنوسة إقتصر إستعماله علي النساء دو الرجال في مختلف بقاع الوطن العربي، ويرجع ذلك إلي العادات والتقاليد البدائية والتفكير المتعلق بوضع المرأة في المتجمع، كذلك أكدت الدراسة علي أن هناك اتفاق بين معظم الآراء علي كون العنوسة مسألة تتعلق بالفتيات الغير جميلات دون غيرهم، حيث أن جمال المرأة يعد أهم مقاييس اختيار العروسة، كما أتي الوضع الاقتصادي المتدهور كأحد الأسباب المحورية التي تغلغل هذه الآفه في مجتمعنا العربي.

كما أنها تتفق مع دراسة مصطفي السراوي(٢٠١٦) كل ماتريد معرفته عن ظاهرة الزاوج الإلكتروني والتي أظهرت أن السبب الرئيسي في هذا الزواج هو الهروب من شبح العنوسة، إلي جانب كثرة المواقع التي تدعو لذلك، وأيضا سهولة البحث في المواقع التي تدعو لذلك، حيث يجد فيها الشخص سهولة التنقل والاختيار والحديث مع أكثر من طرف في آن واحد.

جاءت الإجابة علي تساؤل الدراسة الثاني القائل:

٢. هل إنتشار مواقع الزواج الإلكترونى ساهمت فى علاج بعض المشكلات الأجتماعية النفسية لدى الشباب مجتمع الدراسة ؟

جاءت معظم إجابات عينة الدراسة في أن البحث عن شريك الحياة من خلال مواقع الزواج علاج بعض المشكلات الاجتماعية لدي الفتيات ومنها الخجل من وضع الفتاه الاجتماعي، وهي أن تكون مطلقة أو أرمل أو أنها ليست بمفردها، وأيضا تخطي الفتاه أو الشاب فكرة التقدم للإهل والمقابلة بالرفض من جهتهم، ففي مواقع الزواج يتقدم الشباب ويكون الأهل بدراية كامل عن ظروفة من خلال الفتاة، وتوضح للأهل أنها ترضي بتلك الشروط فيتخلص الشباب أو الفتاة من الإحراج الذي يقابله في حالة التعارف عن طريق جواز الصالونات .

في هذا السياق ذكرت(س.ع) من الريف أنها كانت تري أنه من الصعب أن تجد من يتقبلها وهي مطلقة وتربي طفلة صغيرة، فعادات المجتمع لا تقبل زواج الشاب الاعزب بمطلقة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ولديها طفل فبعض العائلات تعترض علي ذلك، ولكنه تقول أنها حصلت علي ما تريد من خلال مواقع الزواج الإلكتروني فقد ذكرت حالتها الاجتماعية ووجدت شاب يقبل الفكرة.

أيضا ذكرت (س. س)من الريف أن السبب في اللجوء لمواقع الزواج هو أنها خجولة جدا وليس لديها علاقات اجتماعية قوية، لكنها عندما وضعت مواصفاتها علي الموقع ووجدت ما تريد، لم تخجل من التعرف عليه والتحدث معه من وراء الشاشة المضيئة، فهي تذكر أنها لم تتصور يوما أنها يمكن أن تحدث شاب دون أن تراه، وذلك بسبب خلجها من التحدث مع الجنس الآخر وبسبب عادات وتقاليد العائلة والتي لا تسمح لها بالتعارف عن الذكور إلا في محيط العائلة، وهي لا تجد من يناسبها في ذلك المحيط.

أيضا ذكرت (أ. ن) من الحضر أنها تخلصت من شحنت الفراغ العاطفي التي صاحبتها بعد الطلاق من زوجها الأول، إلي جانب أنها تخلصت من كلام الناس عن أنها تعيش بمفردها، وتري انها حاجه يرفضها المجتمع، فقررت ابحث عن شريك حياة لها ولطفلتها.

كما جاءت أراء العينة تتفق إلي حد ما مع التراث البحثي في ظاهر مواقع الزواج الإلكتروني من جانب بعض الصحفين والدراسين ومنها:

ما ذكرته الصحفية هدي زكريا في إحدي مقالاتها(٢٠١٨) عن أسباب التردد علي مواقع الزواج الإلكتروني حيث جاء إرتفاع نسبة العنوسة في الأونة الأخيرة لتصل الى حد غير معقول ففى(٢٠١٥) إصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء بيانات بنسبة العنوسة في مصر والتى وصلت الى(١٣,٥) مليون شاب وفتاة تخطت أعمارهم(٣٥) عاماً دون زواج ولعل هذا الرقم الذى يراه البعض منخفضاً كان مبرراً للآخرين للبحث عن أى سبيل يجعلهم يلحقون بقطار الزواج حتى لو كان هذا من خلال صفحات الكترونية أو مكاتب زواج الكترونية.

فهناك دراسة عن حل مشاكل العنوسة بين الشباب أثبتت هذه الدراسة أن من ضمن الحلول المقترحة لحل مشكلة العنوسة هو اللجوء إلى مكاتب الزواج الإلكترونية ومكاتب تزويج الشباب، حيث أوضحت منه الله في دراستها (٢٠٠٩) ان تلك المواقع أصبحت أحد الطرق

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

التى إنتشرت في مصر لتزويج الشباب والفتيات ويلجاء اليها الكثيرون للبحث عن شريك الحياة أو للبحث عن نصفهم الآخر .

في حين أن هناك رأى آخر لسهام صلاح عبد الحميد(٢٠١٣) أوضحت فية أن إرتفاع نسبة العنوسة إلى حد غير معقول وطالما يقلل الزواج الإلكترونى من هذه النسبة فتحل مشكلة العنوسة، كما أوضحت أن الزواج الإلكترونى هو الوسيلة الأنسب والاسهل لإقامة علاقات جادة فى أغلب الاحوال مبنية على التعارف على تلك المواقع، كما أكدت أن هذه المواقع منحت للفتاة الفرصة للتعرف على الشباب من دول أخرى عامةً إذا لم تجد الفرصة داخل بلدها.

فهناك رأى أخر لمرفت البرعي(٢٠١٣) والتي أوضحت في دراستها أن هناك فئة من الفتيات يتميزن بالإنطواء وعدم الاجتماعية فلا يكون أمامهم اى سبيل للتعارف إلى الآخرين إلا عن طريق الكمبيوتر تجنباً لحرج المواجهة، كمان أن الخجل فى التعامل بين الشاب والفتاة فى الجامعات وأسلوب التربية الصارم للفتيات من أهم الأسباب التى أدت إلى إنتشار فكرة الزواج الإلكترونى، بالإضافة إلى إنتشار البطالة والمستوى الاقتصادى وغلاء المعيشة وتأخر سن الزواج.

أيضاً ذكرت نجاح شوشة(٢٠١٥) أن الإنغلاق الاجتماعى ففى بعض الدول قد تزوج الفتاة دون اختيارها فى كثير من الأحيان بسبب وجود قيود شديدة فى التعارف على الجنس الآخر بحكم الأعراف والتقاليد ومنع انتشار التعليم وإرتفاع ثقافة ووعى الفتاة أصبحت لا تقبل بفرض حياة زوجية عليها من قبل الأسرة والمجتمع دون التعرف الكامل على شريك الحياة مما يدفعها للجوء إلى المحادثات الإلكترونية بإعتبارها هى الوسيلة المتاحة التى تشبع رغبتها فى التعارف.

كما تقول أيناس محمود(٢٠١٨) أن تأخر سن الزواج بالنسبة للرجل نتيجه أوضاعة الاقتصادية السيئة، فقد لا يجد الرجل فرصة عمل مناسبة وإن أتيحت له الفرصة فإنه لا يجد دخلاً كافياً يرضى طموحاته فى تكوين أسرة أو شراء شقة للزواج، وبالتالى أصبح الجاهزين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

للزواج منهم فى سن متأخر غير سن الشباب، فيعتمد الشاب على أسرته لعدم قدرتة على الاعتماد على نفسه، وبالتالى فإن زواجه يكون محكوماً بأختيارات أسرته لأنه لا يملك القوة الأقتصادية ولا يملك حق الاختيار ومالك القوة الاقتصادية فى هذه الحالة هو الأسرة وليس الشاب نفسة .

كما يذكر يوسف القرضاوي(٢٠٠٤) أن الفجوة بين فكر الآباء وفكر بعض الأبناء سبب من ضمن أسباب إنتشاء ظاهرة مواقع الزواج الإلكترونية، فالآباء لا يتقربون من أبنائهم ولا يجلسون أو يخرجون معهم ولا يتقرب الأبناء من أبائهم ولا يوجد حوار بينهم وبالتالى فلا توجد علاقة بينهم قوية، وبالتالى فأصبح الأبناء يستنبطون أفكارهم من خلال القنوات الفضائية المختلفة التى فى أغلب الاحوال تلعب دوراً سلبياً فى تشكيل فكر هذا الجيل.

كما يري سامي أحمد(٢٠١٤) أنه بالإضافة إلى أن التناقض الشديد الذى نعيشه في المجتمع له دورا هام في إنتشار هذه الظاهرة، ففي الوقت الذى يفرض فية المجتمع على الفتى أو الفتاة الإلتزام بالقيم الأخلاقية، فإنه يفتح مجالاً آخر للإنحراف والانفتاح العاطفي من خلال الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى أن ثقافة الانترنت عند الكثيرين غير واضحة وغير كاملة ويعتقد الشباب أن كل المعلومات التي تحصل عليها من خلال الكمبيوتر والمواقع المختلفة صحيحة تماماً ولا يدركون أن نسبة الكذب والتضليل كبيرة جداً.

أيضا ذكرت بوسي حسين(٢٠١٣) أنه فى الفتره الاخيرة زادت ظاهره العنوسة وأصبحت تؤرق المجتمع بشكل عام والاسرة بشكل خاص وهى ظاهرة العنوسة كما عرفتها بعض الأوساط العلمية والاجتماعية، مما دفع الشباب إلى الاتجاة لبعض الأساليب الحديثة للبحث عن شريك الحياة خارج نطاق الاسرة، وقد ساعد على ذلك انتشار وسائل التواصل الاجتماعية (الانترنت، الفيس بوك) والتي أصبحت من أحدث أساليب الاختيار للزواج إلي جانب إنتشار مكاتب خاصة تقوم بأدآء هذه المهمة بين ألأطراف المقبلين على الزواج ويطلق عليها مكاتب الزواج الإلكترونية .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

كما هناك رأى آخر يتفق مع رأى " إيناس محمود عبدالله " وهو رأي وائل أباظة(٢٠١٧) فى أن الظروف الأقتصادية للبلد وقلة فرص العمل وقلة الأجور بالنسبة للشباب وعدم توافر الدولة مساكن لكل شاب (عش الزوجية) مقابل غلو إيجارات الشقق، وارتفاع تكاليف الزواج مع ارتفاع أسعار الدهب، وزيادة مطالب أهل العروس من الشاب المتقدم للزواج ورفض الفتاة لكثير من المتقدمين للزواج منها وذلك لأنتظار فارس الأحلام والشاب الغنى، كما أن الإنحلال الخلقى الذى يسود المجتمع يجعل اختيار الشاب للفتاة صعب جداً، كما أن وقوع الشباب فى قصص حب وصدمات عاطفية كثيرة تجعلهم ينعزلون عن الزواج، بالإضافة إلى زواج الشاب من المطلقات والأرامل وذلك لقلة تكلفة الزواج منها كل ذلك ساهم فى إنتشار مواقع الزواج الالكترونية.

جاءت الاجابة عي التساؤل الثالث القائل:

٣. ما هى الآثار السلبية والإيجابية لإنتشار مكاتب الزواج الالكترونى ؟

جاءت أراء معظم عينة البحث سواء من الذكور والإناث في الريف والحضر أن من الآثار الإيجابية أو مميزات الزواج الإلكتروني ما يلي:

١) تسهيل حرية الاختيار علي الشباب والفتيات بظروف معينة، وتحت شروط يرتضيها الشاب والفتاة بكامل إرادته ويتحمل مسئوليتها.
٢) قبول الطرف الآخر بالوضع المادي وتسهيل تكاليف الزواج.
٣) عرض الموقع علي الشباب والفتاة من هو مناسب له مادياً واجتماعياً .
٤) مساعدة الفتاة علي الحصول علي شريك حياة يتقبل الظروف الاجتماعية لها سواء كانت عنواسة أو طلاق أو ترمل، وهو ما يصعب حدوثه أحيانا في ظروف الحياة العادية.
٥) كسر حاجز الخجل الاجتماعي الموجود في الزواج عن طريق ترشيح الأهل وزواج الصالونات.

وكانت من الآثار السلبية التي ذكرها أفراد العينة هي:

١. إفتقار بعض المواقع إلي المصداقية المطلوبة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢. عدم معرفة العيوب الشخصية والطباع من خلال التعارف علي الشات.
٣. البيانات الموضوعة علي الموقع مجرد بيانات عادية لا تعطي إنطباع عن الحقيقة.
٤. دخول بعض الفتيات علي المواقع لأغراض مادية فقط، ومنها البحث عن ثري يحقق لها طموحاتها من خلال زواج محدد بفترة زمنية.
٥. طلب الموقع من المشترك ذفع مبلغ مادي مقابل تكملت التسجيل.
٦. الدخول علي تلك المواقع لقضاء وقت الفراغ ليس إلا.
٧. بعض المواقع تطلب من المشترك وضع صورة شخصية له مما يجعل بعض الأفراد في حالة حرج وخوف وقلق من ذلك.
٨. الوقوع في عملية نصب واحتيال من قبل الزوج بعض الزواج.

وهو ما يتفق مع ما جاء في دراسة دراسة مصطفي السراوي(٢٠١٦) بعنوان كل ماتريد معرفته عن ظاهرة الزواج الإلكتروني، والتي أظهرت أن السبب الرئيسي في هذا الزواج هو الهروب من شبح العنوسة، إلي جانب كثرة المواقع التي تدعو لذلك، وأيضا سهولة البحث في المواقع التي تدعو لذلك، حيث يجد فيها الشخص سهولة التنقل والاختيار والحديث مع أكثر من طرف في آن واحد، وأن معظم هذا الزواج غالبا ينتهي بالإبتزاز، أو التشهير أو الاحتيال، وأن الزواج الإلكتروني هو من الاسباب القوية الداعمة للجريمة المعلوماتية.

وتتفق مع دراسة دراسة زينب زموري، خيرة بغدادي(٢٠١١) والتي اظهرت أن معظم الشباب يتصلون بموقع الفيس بوك في أوقات فراغهم ويهدفون من إتصالهم بهذا الموقع تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلا أن هذه العلاقات غير جديه، بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفية عن النفس بالنسبة إليهم، كما أن هذه العلاقة لم تصل بعد إلي مجال تواجدها الحقيقي.

أيضا ذكرت أيناس محمود(٢٠١٨) أن هناك بعض الايجابيات والسلبيات من وراء إستخدام تلك المواقع منها:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- رؤية البعض بأنة مفيد للأشخاص الخجولين حيث يستطيعون التحدث بحرية أكثر دون خجل، لعدم التواجد وجهاً لوجه مع الشخص الآخر .
- كما أنه غير مكلف على الاطلاق وبخلاف الزواج التقليدى والتعارف في الامكان العامة والنوادى وغيرها.
- تتيح مواقع التواصل الاجتماعى التفاعل الاجتماعى بين الاشخاص والتعرف على اشخاص كثيرة من جميع أنحاء العالم قد لا يكون هناك اى فرصة للقائهم في اى من ارض الواقع.
- كما يساعد على التعرف تقاليد وأساليب أشخاص من بلدان اخرى .
- ويستطيع كل رجل وأمراه وكل شاب وفتاة ان يقابلوا في اليوم الواحد مئات من الفرص المتاحة للزواج دون أن يغادرو البيت أو أن يضع نفسة أو تضع نفسها في مواقف محرجة.

كما تذكر أيضا سهام صلاح الدين(٢٠١٣) أنه:

- أنسب وسيلة لربط صلات حميمة وتفاعلية بين الرجال والنساء قابلة للتحول فيما بعد للزواج، فقد يكون في نهاية المطاف موفقاً إذا ما توفرت شروط الثقة والجدية والصدق بين الشريكين فيه، وكان الهدف سامياً لكلاً منهما اى أنهم يبحثون عن بعض بصدق .
- بعض مكاتب الزواج الإلكترونى ترفع شعاراً الاسهام في حل مشكلة العنوسة التى تفاقمت في الوطن العربى، فإن استخدام هذه التقنية ربما قد تكون ساهمت في حل مشكلة العنوسة التى ترتفع معدلاتها بنسب عالية في كافة الدول العربية .
- كما تساهم مكاتب الزواج الإلكتروني في التعرف على الطرف الآخر وطريقة تفكيرة وهل هناك توافق فكرى بينهما ام لا، ففى الزواج التقليدى لاتستطيع ذلك بل تكتفى بذكر الاهل من مواصفات الطرف الآخر أو بما يظهرة الطرف الآخر لهم حتى ان كان تصنعاً.

أيضا ذكرت سحر حساني(٢٠١٨) أن هناك مميزات لتلك المواقع منها:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- القدرة على الافصاح عن الذات والرغبات فهى الوسيلة الأضمن والاسهل للحصول على شريك الحياة المناسب مع المتطلبات ويتناسب مع طبيعتها الداخلية ، وذلك سهل الحصول علية بهذه المواقع .
- حيث أن سهولة الكشف عن خبايا الذات بكل حرية وبدون حدود بكل تفاصيلها حتى وإن كانت مخزية، فالمناخ العام للقاء عبر تلك المواقع هو مناخ يخلو من القيود والألتزامات المفروضة على أرض الواقع.
- الرغبة في كسر منظومة العادات والتقاليد التي تربي عليها الوالدان فالمجتمعات التي تمر بمرحلة تغير سريع أكثر المجتمعات قابلية لبروز ثقافة الشباب بهذا المعني، فظروف التغيير لا تسمح بتوافر أرضية مشتركة بين الشباب والكبار حول القيم السائدة في المجتمع، وهذه الظروف متوفر بشكل واسع لدي المجتمع المصري، وتتزايد احتمالات توالد مثل هذه الثقافات الجديدة في ظروف الانفتاح التي يشهدها العالم، بفعل تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي ساعدت علي التواصل المباشر والتعدد والتداخل الثقافي .
- التسلية أغلب الحالات أشارت إلي أن الدخول إلي مواقع التعارف كان بقصد التعرف فقط وتكوين الصداقة والتسلية وليس الزواج.
- حب التجربة والمغامرة: غالبا ما يرغب الشباب في محاكاة أصدقائهم، كما يحبون خوض التجارب كجزء من طبيعة المرحلة العمرية التي يعشونها.
- الرغبة في البحث عن شريك الحياة: أشارت بعض الحالات إلي أن الدافع وراء دخولهم إلي مواقع التعارف والزواج كان بهدف البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرق التقليدية للزواج.

أما عن سلبيات مثل تلك المواقع فقد ذكرت سهام صلاح الدين(٢٠١٣)

- أن البعض ينظر إلى مكاتب الزواج الإلكترونية على أنها أمر مخالف لقيمنا وديننا ودخيل على عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وبدعة من البدع التى إنتشرت في مجتمع الشات، كما أن المعلومات التى تطرح من قبل الطرفين في الانترنت أو برامج المحادثة تكون أغلب

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الاحيان غير صحيحة، حيث يحاول كل طرف أن يزين نفسه ويجملها لكى يعجب الطرف الآخر فتكون العلاقة منذ البداية مبنية على أسس خاطئة قد تؤدى الى نهايتها في وقت مبكر .

- كما أن الزواج الالكترونى يجعل الفتاة أشبة ماتكون بسلعة تبحث عن مشتر لها، بأستثناء بعض الحالات كالفتيات اللآتى فاتهمن قطار الزواج، أو اللآتى لا يجدن فرص لإيجاد العريس المناسب بسبب الكبت والضغط الذى يمارسة الأهل عليهن .
- كما أن المشاعر والاحاسيس التى تثبت عن طريق مواقع الزواج الإلكترونية لا تكون صادقة لعدم توافر الأسس التى تقوى هذه المشاعر وأولها المشاهدة ومعرفة الاخلاق وبين الطرف الآخر.

وذكرت أيناس محمود(٢٠١٨) أن:

- مكاتب الزواج الالكترونية تفتقر للصدق، فهناك عدد كبير لحسابات وهمية لفتيات على أنها رجال يريدون الزواج ويبداء العبث وتبداء النفس بالتعلق بأمر وهمى وهذا أخطر ما في الامر.
- لجوء بعض الرجال المتزوجين لخلق حياة رومانسية جديدة بعيداً عن زوجاتهم لتفادى الملل والرتابة فينسجون خيوطهم على فتيات حالمة كل ما تتمناه رجلاً صادقاً حنوناً وأباً واخاً وصديقاً.
- في أغلب الأحوال يتم انتهاؤه بالطلاق فما قام على الكذب يكون الفشل اول نتائجة .
- كما أن الزواج عن طريق مكاتب الزواج الالكترونية يؤدى معظمة إلى فساد صفو العلاقات وقد بداء بريئة وتنتهى بغير ذلك، وإن حدوث تواصل وتعارف عن طريق الأنترنت وحتى لو تكلل هذا التواصل بزواج شرعى، فبعد فترة من الزواج سيتضح أشياء لم تكن مدروسة وواضحة مما يؤدى الى زعزعة العلاقات .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- كما أنه يعمل على زرع بذور الشك بعد الزواج لسهولة التعارف من جديد على هذه الشبكة فأفضل طريقة للتعارف هى رؤية الخاطب وجهاً لوجه، وفي مكان واحد وظروف واحدة مما يجعل الشخص يرتبط بالشكل والصوت والأفعال .

جاءت الإجابة علي السؤال الثالث القائل:

٤. ما هى الوسائل والادوات اللازمة لمواجهة سلبيات مكاتب الزواج الالكترونى؟

قامت الباحثة بالإجابة علي التساؤل السابق من خلال معرفة مقترحات عينة الدراسة عن الأشياء التي يجب إضافتها من وجهة نظرهم لتفادي سلبيات مواقع الزواج، وكانت أغلب الآراء تتدرج تحت الإلتزام بالسرية التامة للبيانات أو معلومات الشخص المشترك، إجبار المشتركين بالإلتزام بالقواعد الأساسية التي يضعها الموقع، التأكد من جدية الحساب للشخص المشترك، عرض تلك المواقع لتجاربها الناجح علي أرض الواقع لإكتساب مصداقية أكثر، إلي جانب ما تضعه تلك المواقع من أسئلة عن البيانات الشخصية للمشترك يجب أن يكون هناك مقياس أو اختبار نفسي واجتماعي يجيب عنه المشترك قبل قبوله بالموقع، وضع خانة يكتب فيها المشترك بحرية عن نفسه ويقدمها للاخرين إلي جانب الشروط الأساسية الطول والوزن واللون، وجود رقابة من الدولة أو وزارة الاتصالات علي مثل تلك المواقع.

التوصيات التي خرجت بها الدراسة: فى نهاية هذه الدراسة الميدانية والتى نتمنى أن يكون قد وُفقنا فيها من الله فى أن نخرج منها ما يفيد المجتمع ، لذا يجب:

- التدقيق والتقصي من قبل الجهات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الصفحات المسئولة عن مشاريع الزواج، إصدار التصريحات التي تسمح لهم بأداء عملها، بالإطلاع علي بيان حالة لمن يتقدم لفتح مثل هذا النشاط موثق بالمستندات والشهادات الرسمية، وعلي صحيفة حالته الجنائية.
- أن تصدر قوانين تقنن كل تلك المواقع مع المتابعة والرقابة المستمرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- تشجيع الجمعيات الخيرية الحكومية وغير الحكومية (التطوعية)، علي إضافة نشاط التوافق الزواجى ضمن أنشطتها بترخيص رسمي من الحكومة يشرف عليها نخبة من طلبة العلم الصادقين الأزهريين والأخصائيين الاجتماعيين.
- تشجيع المساجد والكنائس بالقيام بدورها التطوعي في مساعدة الشباب في إيجاد شريك الحياة ذى الأخلاق الحميدة.
- توفير فرص عمل للشباب الذي تخرج وأنهي دراسته، وذلك بفتح مجالات عمل جديدة وتشجيع ودعم المشاريع والصناعات الصغيرة.

المراجع

أيمن إبراهيم الدسوقى(٢٠١٣): التكنولوجيا الرقمية وأنعكاساتها الاجتماعية، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعه عين شمس.

إحسان محمد الحسن(١٩٨٥): العائلة والقرابة والزواج، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٢ن.

حنان كامل فريد حسن(٢٠١٥): آثر بعض المتغيرات البيئية والإجتماعية على تأخر سن الزواج لدى الجنسين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حواوسة جمال(٢٠١٩): دور نظرية التجاور المكانى فى تفسير ظاهرة الاختيار للزواج ، مجلة العلوم الانسانية ،٢٠١٩/٤/١١ ، الجزائر.

سامية الخشاب(٢٠٠٤): النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ، دار المعارف ، القاهرة.

سناء الخولى(٢٠٠٠): الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

السيد عبد العاطى ، حسين محمد حسين ، نادية عمر السيد راشد(٢٠٠٢): علم الاجتماع الاسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

محمد بن احمد(٢٠١٦): ظاهرة العنوسة وتداعيتها ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢٧ ، الجزائر ، ديسمبر ٢٠١٦.

مرفت حســـن برعى محمد(٢٠١٣): التغيرات السسيوثقافية وانعكاستها على وسائل الاختيار للزواج دراسة حالة لبعض مكاتب الزواج بمدينة الإسكندرية، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة قناة السويس.

مصطفى السداوى(٢٠١٦): كل ما تريد معرفته عن ظاهرة الزواج الالكترونى ، مقال بتاريخ ٢٠١٦/١/٢٤ .

موقع (CNN) العربية ، غالبية العرب يستخدمون الانترنت للدردشة ، اكتوبر ٢٠١١ ، .http://arabic.cnn.com/2011/scitech/9/18/internet.arab/index

الوحيشى أحمد بيرى(١٩٩٨): الاسرة والزواج ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ليبيا .

www.sayidy.net/article/2316

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

CONTEMPORARY SOCIAL, PSYCHOLOGICAL AND PHYSICAL VARIABLES AND THEIR IMPACT ON THE SPREAD OF E-MARRIAGE OFFICES A COMPARATIVE STUDY BETWEEN A RURAL ENVIRONMENT AND URBAN ONE

El- Shaimaa A. A. Ismael[(1)]; Saleh S. A. Soliman[(2)] and Najia I. A. Muhammad[(2)]

1) Post Grad. Student, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams Unversity 2) Faculty of Arts, Ain Shams University.

ABSTRACT

The current study aims at revealing the social, psychological and physical variables behind the spread of the electronic marriage agencies, Referring to the massive widening of the online marriages, and because the whole world became open wide due to the tight connection between the world is five continents, it became convenient for all people. This Led to the appearance of new boundaries for marriage, such as these electronic marriage agencies. After the spread of this phenomenon, marriage agencies became of various types and had different goals some support the idea of just getting a couple along together in a righteous way , while others support the same idea apparently, hiding their real wicked intentions, as they may use the youth wickedly to approach their personal obligations and goals, Researchers have set a sample group of (20) males and females from both rural and urban environments, who got married via such electronic sites or agencies at the age of (20) and above. They used analytical descriptive method to compile information from a state-study they

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

prepared previously. They also analyzed The responses of the study sample and it showed the following; Some of the reasons people may rush to these agencies are divorce or social shyness, The electronic marriage agencies helped to overcome some social and psychological problems, such as the embarrassment a female may feel because of being divorced, widowed or having children. It even helped overcoming the risk of a male being rejected after proposing , since a female's family should have a prior knowledge of the male's full circumstances , so it's embarrassment – free, One advantage that makes choosing these agencies helpful is that it makes it easier for people to choose within the immense analogous financial and social standards of both males and females, The study clarified that some disadvantages may include that these agencies lack credibility in presenting information, some people may just join them to have fu, and that some people don't prefer sharing their personal photos or information in fear they might be used for other purposes.

Keywords: Electronic marriage agencies – social and psychological variables.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826